عنه فنول من احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفاء
فهو عبد الخفاء ومن كان عبد الله فسواء اظهره ام اخفاه ○
واعلم ان البارى سبحانه وتعلى انما يدخلك في الحال التي
خذ منها الا لتاخذ هي منك وانما جاءتك تحمل هدية التعريف
من الله النبي فبرجه اليها باسمه المعيد فارجعها وتوقها
ولا تطلبن بقاء رسول بعد ان بلغ رسالته ولا امين بعد ان بلغ اما
نته وانما يفتح المرء عن بزوال الاحوال وبعزلهم عن مراتب الا
نزال [illegible] والعوان وتهتك الاستار فكم من مخ [illegible] الغنا
بالله انما اعتناه بكاعنه او [illegible] وكم من مخ [illegible] العز
بالله وانما اعتزازه بمنزلته وصولته على الخلق فمتى اعلى ما ثبت
عنهم من [illegible] ليكن عبد الله لا عبد العلل وكم كان لحال الله
[illegible] ولا [illegible] لتكون [illegible] كما كان [illegible] وقوله سبحانه وتعلى
ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على جهة واحدة فان زالت
زالت طاعته وانقطعت موافقته ولو دام عنه لعبد على كل
حال [illegible] كل جهة كان انه [illegible] في كل حال [illegible] فيكون عبد

٥٧

عبد في جميع الاحوال وقوله سبحانه وتعلى فان
اصابه خير اطمأن به اي خير مما يلايم نفسه هو في نظره خير
وقد يكون شرا في نفس الامر وان اصابته فتنة انقلب اي فقد
ذلك الخير الذي كان به مطمئنا وسماه فتنة لان في الفقد
اختبار ايمان المومنين وفي الفقد تكشف احوال الرجال فكم كان
ان غناه بالله وانما غناه بوجود اسبابه ومفقودات اكتسا
به وكم كان ان انسه بربه وانما انسه بحاله دليل ذلك فقدانه
لانسه عند فقدان حاله فلو كان انسه بربه لدام انسه بدوا
مه ولبقي ببقائه وقوله عز وجل خسر الدنيا والاخرة خسر
الدنيا بفقدان ما اراد منها وخسر الاخرة لانه لم يعمل لها بفق
فقد ما طلبه وهو ما طلبنا حتى نكون له فافهم ○

فصل في ذكر ضرب امثلة النفس مع القلب

والموج بن معه وامتثلة الرزق وصان الحق فان بالمثال يتبين الحال
مثال [illegible] مع الله كمن بنا بناء على شاطئ البحر كلما اجتهد
في بنائه كرت عليه الامواج فيزعزع جميع اعماله كان [illegible]

فصل ذكر فيه امثلة العبد مع الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)